

Anesthesia for liver transplantation

Mohamed Hussein El-Dalal

أصبحت زراعة الكبد عملية تجرى في العديد من المراكز الطبية بصفة دورية حيث تجرى حوالي 250 حالة زراعة كبد في الشهر في الولايات المتحدة وساعد استخدام محلول حفظ العضو المزروع (الكبد) المعروف باسم (سائل جامعة وزكوندو) على امتداد فترةبقاء الكبد خارج الجسم لمدة أكثر من 12 ساعة مما أدى إلى تقليل الجهد والعناء على فريق زراعة الكبد وبمساعدة العوامل الأخرى التي أدت إلى تقصير مدة العملية إلى أقل من 6 ساعات وتقليل كمية الدم المنقول⁰وبتم إعادة زرع الكبد للمرضى الذين يعانون من أمراض في الكبد وفي حالة متأخرة ويدعوا في التعرض لمضاعفات تهدد حياتهم ومن دواعي إجراء زرع الكبد في المرضى البالغين تليف الكبد التحلل وتليف الكبد الماري الأولى والالتهاب الماري المتصلب وبنسبة أقل في المرضى الذين يعانون من أورام خبيثة أولية بالكبد⁰وبتم تقييم الحالة المرضية للمريض بمجرد تشخيص المرض، ولكن مرضى الكبد يتعرضون لتهور سريع في كفاءة الأعضاء الأخرى ولذلك يتم التقييم مرتين للمريض⁰الأولى عند التشريح لزراعة الكبد والثانية قبل عملية الزرع مباشرة⁰بمجرد وجود المتبقي بالعضو (الكبد) واتخاذ قرار النقل يتم دخول المريض إلى وحدة الرعاية المركزية ويتم إعادة التحاليل اللازمة للعملية⁰يمرا المريض أثناء العملية بثلاث مراحل- مرحلة قبل اللاكتيد حيث يتم فصل الكبد القديم⁰ومرحلة اللاكتيد حين يتم استئصال الكبد المريض كلياً ومرحلة بعد اللاكتيد حيث تبدأ توصيل الأوعية الدموية الكبدية للكبد الجديد⁰ وكل مرحلة تحتاج إلى رعاية خاصة من أطباء التخدير⁰يوجدأسباب كثيرة لأنثر تفرغ محتويات المعدة في مرض الكبد في المراحل المتأخرة لذلك يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب ارتجاع محتويات المعدة إلى الرئة⁰ ولذلك يتم تركيب الأنبوة الجنحية بطريقة سريعة إذا كانت الدورة الدموية مستقرة⁰ ويتم تركيبها قبل أعطاء المخدر العام في حالة عدم استقرار الدورة الدموية قد يستخدم عقار (فينتاييل) لتقليل الاضطرابات والتغيرات في ضربات القلب التي قد تصاحب دخول الأنبوة الجنحية ويسخدم (صوديوم ثيوبيتال) ويتبعه (سكسيل كولين) حيث أن التغيرات التي يحدثها بالدورة الدموية بسيطة، أما في حالات عدم استقرار الدورة الدموية يستخدم عقار (الكيتامين)⁰ويستمر التخدير بالمواد المخدرة عن طريق الاستنشاق وعن طريق الحقن بالعقاقير الآمنة (الإيزوفلورين والديفلوران) الذي يستخدم عن طريق الاستنشاق⁰وتحتاج العملية لاستخدام باسط العضلات طويل المفعول مثل عقار (بانكرونيوم)⁰معظم الحالات يتم بقائها في وحدة الرعاية المركزية بعد العملية مع استمرار وجود الأنبوة الجنحية والتنفس الصناعي وحديثاً يتم إخراج المريض سريعاً وإزالة الأنبوة الجنحية في 20% من الحالات بمجرد انتهاء العملية⁰آلام ما بعد عملية الزرع يتم التعامل معها باستخدام المسكنات التي لا تؤثر على وعي المريض وعلى الجهاز العصبي ويتم ذلك باستخدام عقار (المورفين سلفات) باستخدام أقل جرعة ممكنة⁰